

ترجمة النحوي في الفوات:

قال ابن شاکر في الفوات: ((على بن محمد بن خروف الأندلسي، حضر من إشبيلية، وكان إماماً في العربية محققاً مدققاً ماهراً عارفاً، مشاركاً في علم الأصول، صنف شرحاً لكتاب سيبويه جليل الفائدة وحمله إلى صاحب المغرب فأعطاه ألف دينار، وشرحاً للجمل ... أقرأ النحو في بلاد عديدة، وأقام في حلب مدة، واختل عقله بآخره حتى مشى في الأسواق عرياناً ... وتوفي سنة تسع وستمائة؛ ومن شعره في كأس:

أنا جسم للحميا والحميا لي روح

بين أهل الطرف أغدو كل يوم وأروح

وقال في صبي مليح حبسه القاضي: بيتين.

وقال في غيره: البيتین والثلاثة،

وكتب إلى القاضي بهاء الدين بن شداد يطلب منه فروة خروف الأبيات الأربعة - سبق ذكرها في الوفيات عند ابن خروف الأديب.

وقد قال في نيل مصر:

ما أعجب النيل ما أحلى شمائله في صفتيه من الأشجار أدواح

من جنة الخلد فياض على ترع تهب فيها هبوب الريح أرواح

ليست زيادته ماء كما زعموا وإنما هي أرزاق وأرباح

وأبياتاً أخرى فيه.

قال القوسي: وقع ابن خروف في جب ليلا فمات، وذلك سنة تسع وستمائة رحمه الله (1).

وهم فوات الوفيات:

في هذه الترجمة تورط ابن شاکر في تصريحه أن النحوي جاب البلاد وألقى عصا التسيار في حلب ومات بها متردياً في جب، فمن أين استقى هذه المعلومات؟

(هوامش)

(1) ج 2 ص 160 وما بعدها، مطبعة السعادة.

